

غابو: — هذا هو الجيد في السينما، يمكنك فيها أن تقتل كل من يفيض عن حاجتك.

إليزابيث: — من الممكن أن هذا الرجل يعيش دراما البحث عن هوية. فاندماج بقوة في شخصية الحفيد إلى حد أنه لم يعد قادراً على العودة لأن يكون هو نفسه. لقد تحول إلى شخص آخر.

مونيكا: — يتقمص بقوة شخصية الآخر فينتهي متحولاً إلى الآخر. هذه فكرة جيدة. ولكن هناك أشخاصاً كثيرين يجب أن يساندوا الكذبة؛ فقد كان للحفيد أصدقاء، وربما أكثر من خطيبة واحدة...

غوتو: — لقد مضى وقت طويل. ولا أحد...

غابو: — لا يمكن أن يكون قد مضى وقت طويل. فالشباب في سن الخدمة العسكرية.

إغناثيو: — إنه ضابط في البحرية. وعمره خمس وعشرون أو ثلاثون سنة.

مانولو: — فلنجعل الأمر معكوساً. ليس هو من دبر الخدعة، وإنما الناس الذين ينتظرونه ومعهم الصورة. إنه ضحية.

غابو: — ليس هناك أي شيء محدد بعد.

مانولو: — يصل الشاب، يوافق على المشاركة وعندما يظن بأنه بدأ يكسب الثروة وثقة العجوز، يكتشف أنه مجرد أداة يتلاعبون بها، وأن العجوز نفسها متواطئة في العملية. ويتعرض رجلنا للخطر بالطبع.

غوتو: — ولكن يتكشف في النهاية أنه الحفيد الحقيقي الذي كان يعتبر ميتاً. إنه الآن المنتقم، ومن سيعيد الأمور إلى نصابها.

غابو: — أفضل قصة استبدال كُتبت على الإطلاق هي الكونست دي مونت كريستو لإدمون دانتس. ويجب الانتباه إلى عدم الوقوع في تكرارها.